

اثر استراتيجية التعليم المباشر في تحصيل وتنمية الاداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والالوان

أ.م.د. هيثم سعد حسن

Hathem.hathem.edbs@uomustansiriyah.edu.

iq

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

المخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على أثر استراتيجية التعليم المباشر في تحصيل وتنمية الاداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والالوان، حيث تناول الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته وهدف البحث وفرضياته، وجاء الفصل الثاني في مبحثين الأول استراتيجية التعليم المباشر والثاني مادة التخطيط والالوان، أما اجراءات البحث فقد اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية، الضابطة) حيث بلغ مجتمع البحث (٢١٠) طالب وطالبة، وأما عينة البحث فقد اختيرت بطريقة قصدية، إذ بلغ عددها (٨٠) طالب ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي معرفي واستمارة ملاحظة الاداء المهاري لمادة التخطيط والالوان، واستخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (Spss) واختبار ولكوسكن لإظهار نتائج البحث الحالي، وقد اسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التخطيط والالوان على وفق استراتيجية التعليم المباشر في التحصيل والاداء المهاري .

الكلمات المفتاحية: التعليم المباشر، الاداء المهاري، التخطيط والالوان.

**The impact of the direct education strategy on the achievement
and development of skill performance among students of the art
education department in the subject of planning and colors**

Assistant Professor Doctor: haitham saad hasan

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Department of Art Education

Abstract

Research summary The current study aimed to identify " the impact of the direct education strategy on the achievement and development of

skill performance among students of the art education department in the subject of planning and colors, where the first chapter dealt with the problem of research, its importance, the purpose of research and its hypotheses, and the second chapter came in two researches, the first direct education strategy and the second subject of planning and colors, as for the research procedures, the researcher relied on the experimental design of two groups (experimental, control), where the research community reached (210) students, and the research sample was chosen in an intentional way, numbering (80) students, to achieve research objective the researcher built a cognitive achievement test and a skill performance observation form for a subject The researcher used the statistical bag (Spss) and the wolkoskin test to show the results of the current research, and the study resulted in significant differences at the level of significance (0.05) and in favor of the experimental group that studied the subject of planning and colors according to the strategy of direct education in achievement and skill performance .

Keywords: direct education, skill performance, layout and colors.

مشكلة البحث

مع مطلع الثمانينات من القرن العشرين، أصبحت الحاجة ملحة لاعتماد أساليب تعليمية حديثة، فشرعت المؤسسات التعليمية في تطوير استراتيجياتها السابقة لتدريس المواد الدراسية على مختلف المراحل التعليمية. وقد تزامن هذا التوجه مع الثورة المعلوماتية وتطور وسائل الاتصال، مما أتاح للمتعلمين استقلالية أكبر في الحصول على المعلومات وفرزها وتحليلها، فضلاً عن تعزيز طرق التدريس ضمن هذه الاستراتيجيات. ومن أبرز هذه الأساليب ظهرت استراتيجية التعليم المباشر كمثال على الأساليب التعليمية الحديثة، حيث بدأ الباحثون والتربويون بتقديم مقترحات وأبحاث ودراسات مقارنة تناولت هذه الاستراتيجية مع غيرها، بهدف قياس تأثيرها على تحصيل الطلاب ورفع مستوياتهم الأكاديمية والمهارية، ومنحهم حرية أوسع في الوصول إلى المعلومات وفهم احتياجاتهم التعليمية واتجاهاتهم (الساعدي، ٢٠١٣)

لقد أدرك المعلمون أهمية تلبية حاجات الطلاب لتجربة أساليب متنوعة تتجاوز طرق التدريس التقليدية، وضرورة تفعيل استراتيجيات تعليمية مبتكرة، تنوع طرق عرض المادة العلمية بعيداً عن التلقين الذي يعتمد على المعلم فقط، ودعم المنهج المدرسي بأساليب تمكن الطلبة من البحث

عن المعلومات بأنفسهم وتجربة طرق فهم جديدة، بما يوفر الوقت والجهد للمعلمين في تغطية محتوى المنهج (سليم، ٢٠٠٩)

وبالنظر إلى التحديات التي يواجهها المعلمون أثناء ممارسة التدريس في المدارس الأساسية، مثل انخفاض تحصيل الطلبة، سعى المعلمون لاعتماد أساليب تعليمية بديلة تشجع التفكير والمناقشة وإبداء الرأي، بما يجعل من العملية التعليمية أكثر حيوية وابتعاداً عن التلقين، وتحفيز الطلاب على الإبداع، وتفعيل الأساليب التي تزيد من تفاعلهم وانخراطهم في التعلم.

تسهم التربية الفنية في تكوين شخصية المتعلم وبنائها بناء متوازناً فضلاً عن تأكيد الجوانب الحسية والوجدانية وتنمية القدرة على التميز الإدراكي لدى المتعلمين من خلال الممارسة والتذوق الفني، كما إنها تؤكد الذات والتعمق والارتباط بالتراث وتوثيقه، حيث تسهم في سقل المهارات اليدوية لدى المتعلمين للإفادة منها في المواقف الحياتية المتعددة والمشاركة الفاعلة في مختلف أوجه النشاط الجامعي والحياتي. كما يعد المدرس طرف رئيسي في التربية الفنية لكونه الوسيط بين الطالب والمنهج فهو أكثر وعياً بالهدف الذي يعمل على تحقيقه وبوسائل بلوغه إذ يعمل مع طلبته ويشاركهم انفعالاتهم أثناء العمل ويتجول بينهم مسيراً ومشجعاً ومرشداً، موجهاً، معززاً، مصححاً مانحهم الثقة بذواتهم. ما بين المواد الدراسية التي تدرس لطلبة قسم التربية الفنية هي (مادة التخطيط والالوان) التي تدرس لطلبة المرحلة الاولى على مدى سنة دراسية كاملة، يتعرف الطالب بذلك على اليات التطبيق العملي لمواضيع تتنوع بين الحياة الجامدة (life Still) والبورترتيت والطبيعة وغيرها من المواضيع التي من خلالها يطبق المتعلم عناصر الفن والنظم الشكلية والقدرة على استعمال ادوات التخطيط. لذا شعر(الباحث) بوجود مشكلات تواجهه في تدريس مادة التخطيط والالوان شكلت صعوبة في تحقيق اهدافها لتطوير الطلبة كمدرسين وفنانين في تدريس هذه المادة التطبيقية، مما يوجب مشاركته في المحاضرة من خلال النشاطات التي يقوم بها بنفسه وهذا يمهد للانتقال من التعليم الى التعلم ويغرس في نفسه اتجاهات ايجابية في التعلم.

جميع ما سبق دفع الباحث الى اجراء البحث الحالي (اثر استراتيجية التعليم المباشر في تحصيل وتنمية الاداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والالوان) واختياره موضوع البحث ليحيب في نهاية المطاف عن العلاقة بتنمية المهارات وآليات التسريع المعرفي، وتكمن مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

ما اثر استراتيجية التعليم المباشر في تحصيل وتنمية الاداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والالوان .

اهمية البحث

وتتجلى اهمية البحث الحالي النقاط الاتية

١- تسليط الضوء حول مادة التخطيط والألوان كونها من المواد الدراسية الأساسية في مراحل التعليم الأساسي في أقسام التربية الفنية والفنون التشكيلية.

٢- قد يقدم أسلوباً تدريسياً جديداً بالنسبة لتدريس مادة التخطيط والألوان مرتبطة بقسم التربية الفنية، كليات الفنون.

٣- تشجيع المعلمين بشكل عام، ومعلمي مادة التربية الفنية في مجال التخطيط والألوان بشكل خاص، على تبني استراتيجية التعليم المباشر في المواقف التعليمية التي يخططون لها وينفذونها داخل الصف، مع الالتزام بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها الممارسات التدريسية الفعالة والسليمة.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية التعليم المباشر في تحصيل وتنمية الاداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة التخطيط والالوان ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الاتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة مجموعة البحث التجريبية والذين درسوا مادة التخطيط والالوان على وفق استراتيجية التعليم المباشر وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة الاعتيادية قبلياً وبعدياً.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاداء المهاري لطلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة قبلياً وبعدياً.

حدود البحث

الحدود المكانية : الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية - قسم التربية الفنية

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

الحدود البشرية : طلبة قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى - الدراسة الصباحية

الحدود الموضوعية : التخطيط والالوان

تحديد المصطلحات :

استراتيجية التعليم المباشر وعرفه كل من :

Michaels و Jacobs (2007)، تعد استراتيجية التعليم المباشر إحدى الأساليب التعليمية التي تقوم على نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم بشكل مباشر، دون الحاجة إلى وسائل تواصل غير مباشرة. ففي هذا الأسلوب، يقدم المعلم المعلومات كما هي دون تعديل أو إدخال رأي المتعلم فيها، ويفهم الطالب المادة بالطريقة التي يعرضها بها المعلم.

Guttman و Quinn و Liu (2014) إلى أن هذا النوع من التدريس يعتمد بشكل أساسي على أفكار المعلم المعرفية وتجربته وخبراته العملية، حيث يقوم بتوجيه عمل الطلاب ومراقبة

سلوكهم ونقده عند الحاجة. ويبرز هذا الأسلوب دور المعلم في ممارسة سلطته داخل الصف، إذ يسعى من خلاله إلى تزويد الطلاب بالخبرات والمهارات التي يعتبرها مناسبة لأهداف التعلم المحددة.

ويعرفها الباحث اجرائياً:

هي احدى استراتيجيات التعلم النشط الذي استخدمها الباحث بهدف تنمية التحصيل والاداء المهاري لطلبة البحث الحالي باعتبارهم محور التعليم الحديث الذي يكون فيه المتعلم هو الركيزة الاساس في استحصال المعلومة المعرفية والخبرة المهارية المناسبة.

التحصيل وعرفه كل من :

(زاير وداخل، ٢٠١٥): " هو مستوى النجاح الذي يحققه الطالب من ابراز قدرته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات". (زاير وداخل، ١٤٩:٢٠١٥)

(الموسوي، ٢٠١٥) بأنه "النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه في تعلم ما يتوقع منة تعلمه" (الموسوي، ١٦٣:٢٠١٥)

التعريف الاجرائي:

هو ذلك التغيير الذي يطرأ على مستوى طلبة عينة البحث من خلال الدرجات التي حصلوا عليها اثناء الاختبار التحصيلي المعرفي والاداء المهاري.

الاداء المهاري وعرفه كل من:

وتتمثل المهارة في دقة العمل عند المتعلمين والذي يظهر في مستوى أدائهم الفني أثناء التدريب والممارسة خاصة في إنتاج الأعمال الفنية المتقنة، ويتحقق الأداء الجيد بدرجة السهولة والدقة في أداء المهارة والعمل الحركي، بحيث يصبح أداء وعادة عقلية منظمة وهادفة

(مجدي فريد العدوي، وآخرون ٢٠١٤، ١٥٣).

رجائي ٢٠٢٠ يعرف بأنه مستوى راقى من الأداء والتمكن، يصل إليه المتعلم بعد ممارسة مجموعة من التدريبات في استخدام الأدوات الفنية بطرق معينة وصحيحة، ينتج عنها عمل فني متميز (رجائي عبد الله عبد الجواد، ٢٠٢٠، ٥٣٦).

التعريف الاجرائي:

هو ذلك المستوى المتقن من الاداء لطلبة عينة البحث في تنفيذهم للأعمال الفنية بمادة التخطيط والألوان وتحقيقهم التنمية من خلال حصولهم على الدرجات اثناء الاختبار المهاري

مادة التخطيط والالوان : وعرفها الباحث بانها

المنهج المقرر في قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية والذي يدرس في الكورسين الاول والثاني لطلبة المرحلة الاولى.

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً - استراتيجية التعليم المباشر

استراتيجية التدريس المباشر يعتبر التدريس المباشر أحد أساليب التعليم التي تركز على جودة نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب بشكل مباشر ومنظم.

يتميز هذا الأسلوب بوجود خطة دراسية محكمة ومراحل تدريسية محددة، يسعى من خلالها المعلم إلى تقديم المادة التعليمية بطريقة تساعد الطلاب على استيعاب المعلومة بشكل أسهل وأسرع.

تتجلى أهمية التدريس المباشر في قدرته على تحسين كفاءة التعليم وفعاليتته. فعندما يتم تنظيم الدروس بشكل يشمل توضيحات وشروحات متتابعة، هذا يساهم في تقليل اللبس الذي قد يتعرض له الطلاب أثناء فهمهم للمفاهيم المعقدة.

تطبق استراتيجية التعليم المباشر في الحصص المنظمة التي يقوم المعلم بإعدادها وإدارتها، حيث تتحكم هذه الطريقة في مجال انتباه الطلاب، لا سيما عند وجود قيود زمنية. ويتم تقديم المادة التعليمية من خلال طرح أسئلة وعبارات تتيح الحصول على التغذية الراجعة من المتعلمين، مما يمكن المعلم من تعديل سير الدرس وفقاً لاحتياجاتهم. ومن أبرز أمثلة أساليب التدريس المباشر: المحاضرة، والعروض التوضيحية، واستضافة الضيوف، وحلقات البحث، وأسئلة وأجوبة، وأوراق العمل، بالإضافة إلى التدريبات الواردة في الكتاب الدراسي (الشنيفي، ٢٠٠٥، ص. ٤٠).

مراحل التدريس المباشر

تعد استراتيجية التدريس المباشر واحدة من أهم الطرق التعليمية المستخدمة لنقل المعرفة والمعلومات بفاعلية. يمكن تقسيم هذه الاستراتيجية إلى خمس مراحل رئيسية تبدأ بالتهيئة وتنتهي بالمراجعة الختامية، مما يضمن توصيل الأفكار بشكل سلس ومنظم، وهذا ما سنوضحه في السطور القادمة.

أولاً، مرحلة التهيئة: يقوم المعلم في هذه المرحلة بإعداد الطلاب للاستفادة القصوى من الدرس. يتضمن ذلك تحديد الأهداف التعليمية بوضوح وتوفير بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة. يجب التركيز على إثارة دافعية الطلاب وتعزيز فضولهم تجاه الموضوع المخصص.

ثانياً، العرض المباشر: حيث يقدم المعلم المعلومات والمهارات اللازمة بشكل واضح ومنظم. يتضمن ذلك استخدام الأدوات البصرية والسمعية مثل السبورة الذكية والعروض التقديمية، بالإضافة إلى الشرح التفصيلي والتفكير بصوت عالٍ. يهدف العرض المباشر إلى تزويد الطلاب بالمعرفة الأساسية المطلوبة لفهم الموضوع.

ثالثاً، التفاعل والممارسة الموجهة: يتيح المعلم للطلاب الفرصة للتفاعل مع المادة المقدمة عبر الأنشطة العملية والأسئلة التفاعلية. يمكن استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتعميق فهم الطلاب، حيث يقدم المعلم تغذية راجعة فورية وتصحيح مستمر لضمان اكتساب المهارات المطلوبة.

رابعاً، مرحلة الممارسة المستقلة: وهي تلك اللحظة التي يبدأ فيها الطلاب تطبيق ما تعلموه بشكل فردي أو جماعي. يتم تصميم الأنشطة والتمارين بحيث تمكن الطلاب من استعراض معارفهم واستخدامها في حل المشكلات الواقعية، مما يساعد على تعزيز وتثبيت المعلومات.

خامساً، المراجعة الختامية: في هذه المرحلة، يلخص المعلم النقاط الأساسية للدرس ويقوم بتقييم مدى فهم الطلاب وتوجيه الملاحظات النهائية. تعد المراجعة فرصة لتعزيز المفاهيم وتصحيح المفاهيم الخاطئة، إلى جانب تحفيز الطلاب على تطبيق ما تعلموه في المواقف اليومية.

(الجهني، ٢٠١٣، ص ٥١)

خصائص التعليم المباشر

- ١ - يعد المعلم موجه للعملية التعليمية بدرجة اقل عن المعلم في التعليم الاعتيادي.
- ٢ - تطبق في استراتيجية التعليم المباشر اساليب تعليمية ضمن مناهج منظمة مع اعطاء الطالب مساحة من حرية التنقل والحصول على المعلومات.
- ٣ - تركز استراتيجية التعليم المباشر على بناء المهارات من المستوى الاقل الى المستوى الاعلى.

٤ - تركز استراتيجية التعليم المباشر على ربط الاهداف والمهارات مع عناصر الاختبار والاهتمام بالتعليم الفردي اكثر من التعليم الجماعي.

اساليب التعليم المباشر

١ - يقدم المعلم الدرس وبعدها يقوم بشرح وعرض للمعلومات والمهارات المتضمنة لموضوع الدرس.

٢- حل المتعلمين لأسئلة الكتاب المدرسي وتمارينه بشكل جماعي.

٣ - اخراج ممارساتهم المعرفية الى تطبيقات بشكل فردي ومستقل في الصف ثم في البيت.

٤ - تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الموجهة من قبل المعلم، لان المعلم يكون مسؤولاً بدرجة كبيرة عن العملية التعليمية في الصف. (رجائي، ٢٠٢٠، ص ١٢)

دور المعلم في التعليم المباشر:

يتجلى دور المعلم في استراتيجية التعليم المباشر من خلال تحديد المعرفة والمهارات الأساسية التي يحتاجها الطلاب لاستيعاب الدرس، وتنظيم المادة التعليمية في تسلسل منطقي يسهل متابعتها. كما يشمل هذا الدور تقييم فهم الطلاب من خلال طرح أسئلة مباشرة أثناء الدرس،

ومرا قبة تقدمهم خلال فترة التدريب داخل الحصة، وتقديم الدعم للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم، بالإضافة إلى التخطيط للخطوات التعليمية التالية استناداً إلى إجابات الطلاب واستيعابهم للمحتوى (الشنيفي، ٢٠٠٥، ص. ٤٧)

ويكمن الفرق الجوهرى بين التعليم المباشر والتعليم التقليدي في أن المعلم في التعليم المباشر يوجه قدرات الطلاب في البحث عن المعلومات ويحفزهم على التفكير والاستنتاج دون التدخل في آرائهم أو سلوكهم. أما في التعليم التقليدي، فيكون المعلم المسيطر الرئيس على اتجاهات الطلاب وسلوكهم، والمؤثر الأساسي في آرائهم وطريقة بحثهم عن المعلومات أثناء العملية التعليمية (المغير والزيعيلي، ٢٠٠٣، ص. ٧). ومن هنا، تهدف استراتيجية التعليم المباشر إلى تطوير قدرات ومهارات الطلاب بشكل شامل، وليس مجرد تحصيلهم الدراسي كما هو الحال في التعليم التقليدي.

دور المتعلم في التعليم المباشر:

يكمن دور المتعلم في استراتيجية التعليم المباشر في الانخراط الفعال خلال الحصة الدراسية من خلال الإصغاء النشط، وطرح الأسئلة للتأكد من استيعاب المحتوى، والمساهمة في إثراء الدرس بملاحظات وأفكار وآراء جديدة. كما يشمل دوره ممارسة المهارات المكتسبة أولاً تحت إشراف المعلم ثم باستقلالية، إلى جانب تطبيق مهارات التقويم الذاتي لمراقبة جودة تعلمه (الجهني، ٢٠١٣، ص. ٣١). ويمكن للمتعلم تعزيز فهمه للمادة العلمية من خلال تطبيق وسائل وأساليب تربوية تدعم استراتيجية التعليم المباشر، مثل التكامل الرأسي والأفقي عند قراءة المحتوى، أو استخدام أساليب التواصل الإلكتروني المباشر، والمشاركة في أوراق البحث والحصص التشاركية (كافي، ٢٠٠٩، ص. ١٢٢)

ويلاحظ أن استراتيجية التعليم المباشر تتقاطع مع طرق التدريس التقليدية في كونها متمركزة حول المعلم، حيث يقوم المعلم بشرح المعلومات أو عرض كيفية أداء المهارات، بينما يقوم الطلاب بممارسة أنشطة تعليمية مرتبطة بهذه المعلومات أو المهارات، كما أنها قابلة للتطبيق على المجموعات الكبيرة والطلاب ذوي القدرات الأكاديمية المنخفضة. إلا أن التعليم المباشر يتبع مراحل منظمة: بدءاً من تقديم موضوع الدرس، مروراً بشرح المعلم للمعلومات والمهارات، ثم ممارسة الطلاب للتمارين والأسئلة جماعياً، يليها التطبيق الفردي المستقل داخل الصف أو في المنزل، وأخيراً تلقي الطلاب التغذية الراجعة من المعلم حول أدائهم.

وتتميز استراتيجية التعليم المباشر بأنها مناسبة لتدريس الموضوعات ذات الطابع المعرفي والمهاري، وتوجه العملية التعليمية وفق خطوات واضحة، مع قياس نجاحها بناءً على قدرتها على تنمية تحصيل الطلاب للمعلومات الصعبة التي لا تتوفر بسهولة في مصادر التعلم الأخرى، ولتمكين تعليم أكبر كمية ممكنة من المعلومات أو المهارات في أقل وقت ممكن.

بالمقابل، فإن التدريس التقليدي لا يتسم بخطوات محددة ولا يلتزم بنفس السمات، ويظل فيه المعلم المسيطر على اتجاهات الطلاب وسلوكهم وطريقة بحثهم عن المعلومات، في حين تهدف استراتيجية التعليم المباشر إلى تنمية قدرات ومهارات الطلاب الشاملة، وليس مجرد تحصيلهم الدراسي (المغير والزيعيلي، ٢٠٠٣)

مراحل التخطيط الفني:

مرحلة التخطيط السريع: تعد هذه التخطيطات التي تمثل المرحلة الأولى في خطوات العمل الفني، وهذه التخطيطات السريعة هي تخطيطات بسيطة التكوين نجدها في الغالب، عبارة عن خطوط خارجية لمفردات مختلفة طبيعية وبشرية وجامدة outline تحتل التعديل والاضافة فيها.

مرحلة التخطيط الأولي: التخطيطات الأولية مهمة للفنان فهو مكلف بإنجاز عمل فني ويلجا عادة الى التخطيطات الأولية، يفكر فعليا بالتفاصيل والظلال والاضواء والقيم الضوئية مختلفة الفراغ وتأثيراته على العمل والملمس والفضاء ودلالته من دون إن يدرسها تفصيلا فهو قد يعمل على عدة تخطيطات أولية لموضوع واحد ومن ثم يختار انسبها.

مرحلة التخطيط الدراسي: تعد هذه التخطيطات مصدر قوة للفنان تجعله قادرا على الابداع والمواصلة وتزوده بالمهارة، وحيانا يعتمد على الموديلات لهذا الغرض كون الاتجاه الواقعي هو السائد في الغالب، أي التخطيط الدراسي يهتم الرسام المحترف بإظهار تفاصيل الشيء المخطط ومقاييسه المضبوطة وقد يخطط الشيء الواحد عدة مرات للتمكن منه ومن التخطيطات.

التخطيط النهائي: يعد اخر مرحلة في العمل الفني يكتمل فيه العمل ويصبح بشكله النهائي، و التخطيط فب هذه المرحلة يجب ان يراعي فيها المتعلم المسائل الآتية: (النسب وكل من الظل والضوء، المنظور، التشريح). (حيدر، ١٩٨٤، ص ٢٩)

اللون :

لفظ يطلقه الفنانون التشكيليون والمنشغلون بالصباغة والمطابع، ويقصدون بها المواد الصباغية التي يستعملونها للإنتاج التلوين.

اما علماء الطبيعة فيقصدون بها تلك الاشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء (الطيف الشمسي مثلا او غيره من اطيف مصابيح الكهرباء المختلفة)، واللون بمعنى الكلمة هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين، سواء كان ناتجا عن المادة الصباغية الملونة او عن الضوء الملون - فهو إذن احساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية، بمعنى أن اللون مسألة بصرية وليست لفظية ولا يتمدد فعله الفيزيائي في حدود معينة، إذ أصبح عنصراً دلالياً يحمل مضامين فكرية من خلال ما ينطوي عليه من طاقة كامنة، ومن هنا جاءت أهمية اللون ويعد أحد العناصر المهمة في الأعمال الفنية ومكوناً بنائياً أساسياً فيها تتجلى عن طريقة صفات مظهرية ذات فعاليات مؤثرة في العمل الفني ليصبح جزءاً من التمثيل الواقعي

للشكل والخاصية السطحية له من خلال تأكيده لما للشكل من طبيعة فيزيائية ومن قوان وتكوين، كما يؤثر في تنوع معاني الأشكال بتغير تدرجاته وقيمته، فالألوان تؤثر فلسجياً على العين البشرية بموجاتها وتردداتها المختلفة لتحصل عملية الإدراك الحسي ومن ثم تخلق هذه العملية استجابة معينة اي انها ترتبط بعمليات التفكير والانفعالات. (عبد الحميد، ١٠٥، ٢٠٠٧)

خصائص اللون:

صبغة اللون: (Hue) تشير إلى الأصل أو النوع الأساسي للون، وهي الصفة التي تميز لونا عن آخر، ويتم الإشارة إليها باسم اللون نفسه مثل البنفسجي، الأزرق، الأخضر، أو الأحمر. وقد تتغير صبغة اللون عند مزجه مع لون آخر، فتنتج ألوان مركبة مثل البنفسجي المخضر، البرتقالي المصفر، أو البرتقالي المحمر.

قيمة اللون: (Value) تعكس درجة سطوع أو قتامة اللون، أي ما إذا كان اللون فاتحاً أو غامقاً، مثل الأحمر الغامق مقابل الأحمر الفاتح. وتؤثر قيمة اللون على كمية الأشعة المنعكسة منه؛ فكلما كان اللون أكثر قتامة، قلّ انعكاس الضوء عنه. كما تتأثر درجة سطوع اللون بالمسافة بين الجسم الملون ومصدر الإضاءة، حيث تقل كلما زادت المسافة بسبب انخفاض الطاقة الضوئية الساقطة عليه.

التشبع (Saturation) أو: (Chroma) يقصد به شدة اللون أو نقاؤه وغناه، أي مدى خلو اللون من اختلاطه بالألوان المحايدة مثل الأبيض أو الأسود أو الرمادي. ويستخدم هذا المفهوم أحياناً للإشارة إلى الكروما، حيث يكون اللون في أقصى درجات تشبعه عندما يكون طيفياً نقياً، مما يجعله لونا مركزاً وواضحاً (عدلي، ٢٠١١، ص. ٢٢)

الدراسات المتعلقة بالتعليم المباشر:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر كل من استراتيجيتي التعليم المباشر والتعليم المستقل على تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في مادة الرياضيات في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (١٠٣) طالبا وطالبة، موزعين على ثلاث مؤسسات تعليمية، حيث شملت (٣٥) طالبا وطالبة من مدارس النمو التربوي، و(٣٣) طالبا وطالبة من أكاديمية ساندس الوطنية، و(٣١) طالبا وطالبة من أكاديمية الميراث الدولية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي، تم تحليل نتائج الاختبارين القبلي والبعدي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وقد تم التحقق من صدق الأداة بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمراجعين، ثم تم حساب معاملات ثبات الأداة باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسون (KR-20) أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بالفرضية الرئيسة، التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل الطلاب بين استراتيجيتي التعليم المباشر والتعليم المستقل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تميل لصالح

استراتيجية التعليم المستقل بدرجة أكبر، تليها استراتيجية التعليم المباشر بدرجة أقل، مقارنة مع النتائج الناتجة عن تطبيق طريقة التعليم التقليدي. وقد تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) ومعادلة شيفيه (Scheffe) للمقارنة بين درجات الطلاب وتحليل الفروقات بينها.

الدراسة المتعلقة بالتخطيط والالوان

دراسة سؤدد عبد الغني شياح. 2012. عنوان الرسالة: تطور مهارات التخطيط والألوان لدى طلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
تهدف الدراسة: الكشف عن تطور مهارات التخطيط والألوان لدى طلبة قسم التربية الفنية/ كلية الفنون الجميلة / بابل. قد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي: مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث (t08) عملاً "فنياً" أنتجها الطلبة في الصف الثاني اذ بلغ عدد الطلبة (7t) فرداً منهم (2t) طالباً و(50).

اداة البحث: اعتمدت (شياح) استمارة تقييم مهارات الطلبة لمادة التخطيط والالوان تتسم بالثبات والموضوعية، مستخدمة (الاستبيان المفتوح والمغلق) كان عددها(14) فقرة للتخطيط و(14) فقرة للألوان، كذلك استخدمت معادلة (كوبر) محققة الصدق الظاهري، وقامت بإجراء الصدق التلازمي باستخدام معامل ارتباط (سيبرمان) معامل ارتباط الرتب بين قائمتي الدرجات بالطريقة التقليدية واستمارة التقدير.

الوسائل الاحصائية: استخدمت (شياح) معادلة (كوبر) لاستخراج نسبة اتفاق بين الخبراء بالنسبة لل فقرات وقانون المتوسط الحسابي لاستخراج معدل درجات الطلبة، ومعادل (سيبرمان) لاستخراج معامل الارتباط بين تقديرات الخبراء بالطريقة الاعتيادية والتقدير بالاستمارة وبين تقديرات الخبراء، وقانون تحليل التباين، ومعادلة(مربع كأي) للكشف عن التطور في الاداء لمهارات التخطيط والالوان.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً: منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في دراسته الحالية كونه يتناسب ومتطلبات بحثه والأكثر ملائمة لتحقيق أهداف دراسته، وتتطلب الأمر اختيار تصميم تجريبي ذو الضبط الجزئي لعينة واحدة ذات الاختبارين القبلي - والبعدى والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي للدراسة الحالية

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	تنمية الاداء المهاري	استراتيجية التعليم المباشر	تنمية الاداء المهاري	الاداء المهاري

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الأولى في قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، حيث بلغ عددهم الإجمالي (٢١٠) طلاب، شملوا كلاً من الدارستين الصباحية والمسائية.

عينة البحث

تشكل عينة البحث جزءاً من مجتمع الدراسة الأصلي، وقد اختارها الباحث بشكل مقصود من قسم التربية الفنية نظراً لعمله التدريسي في هذا القسم. وقد تكونت العينة من طلبة المرحلة الأولى - الدراسة الصباحية، وشملت قاعتين دراسيتين: شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٤٠) طالباً، وشعبة (ب) التي بلغ عدد طلابها أيضاً (٤٠) طالباً.

جدول (٢) يبين طلاب قاعة (أ و ب) قبل الاستبعاد وبعده

القسم	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	العدد بعد الاستبعاد	المستبعدون
التربية الفنية	(أ)	٤٢	٤٠	٢
	(ب)	٤٣	٤٠	٣
المجموع		٨٥	٨٠	٥

ولتحقيق هدف البحث الحالي، قام الباحث باتخاذ الاجراءات الآتية :

تحديد مادة التخطيط والالوان (مفهوم التخطيط - انواع التخطيط - دلالاتها وخصائصها) وقد صمم الباحث دروسه وفق المراحل الآتية :-

تحديد المحتوى الدراسي .

صياغة الاهداف السلوكية .

اختيار البدائل والانشطة في ضوء الهدف الذي تم صياغته مسبقاً .

اعداد الاختبارات المعرفية والمهارية لمادة التخطيط والالوان التي تسهل عملية التعلم توفير المستلزمات والوسائل التعليمية الضرورية للعملية التعليمية المعرفية والمهارية .

ثانياً : متغيرات البحث

قام الباحث بتحديد متغيرات البحث الحالي على النحو الآتي :

المتغير المستقل : تمثل باستخدام استراتيجية التعليم المباشر لتحصيل وتنمية الاداء لمهاري لطلبة المرحلة الاولى - الدراسة الصباحية - شعبة (أ) - قسم التربية الفنية، في مادة التخطيط والالوان

المتغير التابع : تمثل بالتحصيل الذي يقاس وفق الاختبار التحصيلي المعرفي والأداء المهاري الذي يقاس على وفق استمارة تقويم الاداء المهاري .

المتغيرات الداخلية : حاول الباحث ضبط المتغيرات غير التجريبية وأهمها هي :

اختيار العينة : اختار الباحث العينة بشكل قصدي كونها تتوافق وانجاح بحثه، وقام الباحث بأجراء التكافؤ بين طلاب مجموعة البحث (التجريبية) في متغير الخبرة السابقة (للتحصيل والاداء المهاري) لغرض التأكد من سلامة التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي أما بالنسبة لتكافؤ العمر الزمني وبعد تأكد الباحث منهم فأن جميع الطلاب كانوا بأعمار تتراوح من (١٨.٥-١٩.٥) سنة .

الاندثار التجريبي : لم تتعرض طوال مدة اجراءها الى ترك احد طلبتها أو انقطاعه عن ادائها .
اداة القياس : استخدم الباحث الاختبار المعرفي التحصيلي والاختبار المهاري كأداة لازمة للبحث الحالي .

أثر الاجراءات التجريبية: حرص الباحث في الحد من تأثير هذا العامل اثناء سير التجربة وكالاتي

تحديد مكان تطبيق التجربة : تم تحديد قاعة لتدريب الطلاب في الجانب العلمي من الدرس وهي (قاعة التخطيط) - قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية، كونها معدة خصيصاً للمواد العملية .

المادة الدراسية : تم تدريب وتعليم الطلاب على مادة التخطيط والالوان - الجانب النظري والعملية على وفق استراتيجية التعليم المباشر، إذ اشرف الباحث على عملية التدريب والتدريس .
توزيع الحصص الدراسية : اعتمد الباحث الجدول الاسبوعي لقسم التربية الفنية من دون إجراء أي تغيير فيه، إذ درس الباحث ساعتان في الاسبوع، بواقع ساعتان في كل يوم للمجموعة التجريبية والضابطة والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح توزيع الساعات الدراسية على المجموعة التجريبية

اليوم		المجموعة
الخميس	الثلاثاء	
الساعة الثانية	الساعة الاولى	التجريبية
الساعة الاولى	الساعة الثانية	الضابطة

مدة التجربة : كانت مدة التجربة قد استغرقت (٩) اسابيع، إذ بدأت يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٢٤/١٠/٨ وانتهت يوم الخميس ٢٠٢٤/١٢/١٩ .

اعداد الاختبار التحصيلي

قام الباحث بتصميم اختبار تحصيلي خاص بعد دراسة وتحليل محتوى المادة الدراسية واستناداً إلى الأهداف التعليمية. تألف الاختبار من (١٠) فقرات، وكل فقرة تتضمن بديلين للإجابة (صفر وواحد). وقد حرص الباحث على عدد من الإجراءات لضمان جودة الاختبار، من أبرزها:

أولاً: صدق الاختبار

يعتبر صدق الاختبار أحد أهم مقاييس جودة الأدوات التعليمية (القميش وآخرون، ٢٠٠١، ص. ١٠٩). ولضمان أن الاختبار يقيس الأهداف التي أُعد من أجلها بدقة، قام الباحث بعرضه على مجموعة من الأساتذة والخبراء المتخصصين، بهدف تقييم مدى شمولية فقراته لمحتوى المادة الدراسية وصلاحياتها للاستخدام. وبناء على الملاحظات التي تم استلامها، أجريت التعديلات الضرورية على الفقرات، مع المحافظة على جميع عناصر الاختبار الأصلية، علماً بأن الاختبار صمم بصيغة الاختيار من متعدد ثلاثي البدائل، كما هو موضح في ملحق (٣)

ثانياً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار

قام الباحث بتطبيق الاختبار بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (٤٠) طالباً من المرحلة الأولى، بتاريخ ٢/١٠/٢٠٢٤، وذلك لتحقيق عدة أهداف، منها:

- تحديد الوقت الملائم لإنجاز الاختبار.

- تحليل فقرات الاختبار من حيث مستوى الصعوبة وقوة التمييز.
- حساب معامل ثبات الاختبار وتقييم فعالية البدائل الخاطئة.

وأظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي أن أسرع طالب أتم الإجابة خلال (٣٥) دقيقة، بينما استغرق أبطأهم (٤٥) دقيقة، ليكون متوسط زمن أداء الاختبار (٤٠) دقيقة.

ثالثاً: تحليل فقرات الاختبار

يستلزم اعتماد أي اختبار تحليلاً دقيقاً لفقراته لتحديد مستوى سهولتها أو صعوبتها، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. وفي هذا السياق، قام الباحث بتصحيح إجابات الطلاب، ثم استخدم معادلة التمييز اعتماداً على أسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث الكلي. وقد خصصت نسبة ٢٧% من الطلاب كفئة عليا و٢٧% كفئة دنيا، بحيث ضمت كل مجموعة (٢٧) طالباً، كما هو موضح في الجدول (٣)

مستوى الصعوبة

تم تحديد مستوى صعوبة كل فقرة في الاختبار عن طريق حساب النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عنها إجابة صحيحة من إجمالي المشاركين. وأظهرت النتائج أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠.٤٢ - ٠.٦٢) بمتوسط قدره (٠.٥٢)، مما يدل على أن فقرات الاختبار كانت مقبولة من حيث سهولتها وصعوبتها. ويشير بلوم إلى أن الفقرات تعتبر مناسبة إذا كان معامل صعوبتها يقع ضمن المدى (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (عرفات، ١٩٨٢، ص. ١٦٤)

قوة التمييز

تعكس قوة التمييز قدرة كل فقرة على التفريق بين الطلاب الذين يمتلكون معرفة صحيحة بالإجابة والطلاب الذين يفنقرون إليها. وبعد احتساب معاملات التمييز لكل فقرة باستخدام معادلة معامل التمييز، تبين أن القيم تراوحت بين (٠.٤٨ - ٠.٧٤)، علماً بأن أي فقرة يعد معامل تمييزها جيداً إذا تجاوز (٠.٣٠)، مما يجعلها موثوقة للاستخدام في الاختبار (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص. ١١٦). وبناء على ذلك، قرر الباحث الإبقاء على جميع فقرات الاختبار دون تعديل، كما هو موضح في جدول (٤)

جدول (٤) يوضح معامل الصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	عدد الاجابات الصحيحة		معامل التمييز
	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	
١	٢٤	٤	٠.٧٤
٢	٢٠	٧	٠.٤٨
٣	٢٢	٥	٠.٦٢
٤	٢٥	٩	٠.٥٩
٥	١٩	٤	٠.٥٥
٦	٢١	٦	٠.٥٥
٧	٢٤	٨	٠.٥٩
٨	١٩	٦	٠.٤٨
٩	١٨	٥	٠.٤٨
١٠	٢١	٨	٠.٤٨

فعالية البدائل الخاطئة :

عمل الباحث على تقييم فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار ضمن طلاب النصف السفلي من العينة. وأظهرت النتائج أن عدد الطلاب الذين اختاروا أي من البدائل الخاطئة في كل فقرة كان أكبر من عدد الطلاب في النصف العلوي، وكانت جميع القيم سالبة، مما يدل على أن كل بديل خاطئ كان فعالاً في تمييز الطلاب ذوي التحصيل المنخفض عن ذوي التحصيل المرتفع. وتفاصيل هذه النتائج مبينة في جدول (٥)

جدول (٥) فعالية البدائل الخاطئة

ت	أ	ب	ج
١	-	٠.١٤٨-	٠.٢٥٩-
٢	-	٠.١٨٥-	٠.٠٧٤-
٣	-	٠.١٤٨-	٠.١٤٨-
٤	٠.٢٢٢-	-	٠.١٤٨-
٥	٠.١٤٨-	-	٠.١٤٨-
٦	٠.٢٢٢-	٠.١٤٨	-

٧	٠.٧٤-	-	٠.١١١-
٨	-	٠.٢٢٢-	٠.١٨٤-
٩	٠.١١١-	-	٠.٢٢٢-
١٠	-	٠.١٨٤-	٠.٢٩٦-

حساب معامل الثبات:

بعد تحليل مستويات صعوبة وسهولة الفقرات وقوة التمييز، قام الباحث بحساب ثبات الاختبار، والذي يقصد به قدرة الاختبار على إعطاء نتائج متشابهة إذا أعيدت تحت ظروف مماثلة (العطوي، ٢٠٠٠، ص. ١٣٤)، ويعكس الثبات مستوى الثقة في تقدير درجات الطلاب. استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات، واعتمد على معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيمة الثبات التي بلغت (٠.٨٤)، ثم تم تعديلها باستخدام معادلة سبيرمان-براون ليصل المعدل إلى (٠.٩١)، وهو مستوى جيد وعالي بالنسبة للاختبارات غير المقننة، إذ تعتبر الاختبارات جيدة إذا بلغ معامل ثباتها (٠.٦٧) على الأقل، مما يدل على جاهزية الاختبار للتطبيق.

التطبيق النهائي للاختبار:

في نهاية تدريس المادة المقررة، وأسبوع قبل الامتحان، أبلغ الباحث طلاب مجموعتي البحث بوجود امتحان يغطي الموضوعات التي تمت دراستها خلال التجربة. وتم تطبيق الاختبار البعدي يوم الخميس الموافق ٢٠٢٤/١٢/١٩ الساعة (١٠:٤٥) صباحاً، مع مراعاة الإجراءات التالية:

١. إشراف الباحث على تطبيق الاختبار بمساعدة اثنين من المدرسين.
٢. توضيح تعليمات الاختبار للطلاب قبل البدء.
٣. إجراء الامتحان لجميع الطلاب في وقت واحد.
٤. تطبيق الاختبار في صفين متجاورين للسيطرة على عملية الاختبار وضمان انتظامها.

طريقة تصحيح الاختبار:

بعد انتهاء الامتحان، قام الباحث بفحص إجابات الطلاب في مجموعتي البحث، ومنح درجة (١) لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة، كما منحت الفقرات المتروكة أو التي بها أكثر من إشارة صفراً. وبناء على ذلك، كانت الدرجة العليا للاختبار (١٠ درجات) والدرجة الدنيا (٠)، حيث حصل أعلى طالب على الدرجة الكاملة (١٠)، فيما كانت أدنى درجة (٤ درجات)

الاختبار المهاري

اعتمد الباحث اختباراً للأداء المهاري بهدف الكشف عن القدرة المهارية للطلاب في مادة التخطيط والالوان، حيث تم تطبيقه على عينة البحث يوم الاحد المصادف ٢٠٢٤/١٠/١٠.

ثالثاً : أداة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي، تطلب من الباحث بناء أداة لقياس نتائج الطلبة، وهي استمارة ملاحظة الأداء المهاري لمادة (التخطيط والالوان) وقد اتسمت بالصدق والثبات، لتؤكد

سلامة الأداة وما وضعت لقياسه، إذ صاغ الباحث (١٠) فقرات تقيس الاداء المهاري لمادة التخطيط والالوان لطلبة عينة البحث على وفق استخدام استراتيجية التعليم المباشر والخطط الدراسية (مفهوم التخطيط - انواع التخطيط - دلالاتها وخصائصها) .

صدق استمارة ملاحظة الاداء المهاري لمادة التخطيط والالوان

للحصول على الصدق الظاهري لاستمارة ملاحظة الاداء المهاري لمادة التخطيط والالوان، تم عرضها بصيغتها الأولية والمكونة من (١٠) فقرات على عدد من الخبراء (١) في مجالات (طرائق تدريس التربية الفنية - القياس والتقويم - الفنون التشكيلية) وذلك لأبداء آراءهم في مدى قدرة كل فقرة على قياس ما وضعت من أجله، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم، عدلت بعض الفقرات لغوياً، وتم صياغة البعض الآخر، ولم يتم حذف أو اضافة أي من الفقرات، حيث ابقى الباحث عليها جميعاً والبالغ عددها (١٠) فقرات واستعمل الباحث معادلة كوبر لاستخراج نسبة الاتفاق بين الخبراء والمحكمين، حيث بلغ (٠.٨٥) وهي نسبة جيدة، وعليه اصبحت الاستمارة في صيغتها النهائية مكونة من (١٠) فقرات وجاهزة للتطبيق كما موضح في ملحق رقم (١).

رابعاً :- مراحل اعداد الخطط التدريسية على وفق استراتيجية التعليم المباشر
قام الباحث بأعداد خطط تدريس تتضمن خطوات تدريبية على وفق استراتيجية التعليم المباشر تم تحديدها للطلاب (عينة البحث) لكي يتم بعدها اخضاع عينة البحث لاختبار الاداء المهاري الذي يقاس بواسطة استمارة تقويم الاداء المهاري الذي اعدت لهذا الغرض (قبلي وبعدي) ..
خامساً :- الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS) كونها الانسب ومتطلبات بحثه، (اختبار ولكوسكن لإظهار نتائج البحث الحالي) .

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها :-

أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (ت)، الذين درسوا المادة وفق استراتيجية التعليم المباشر، ومتوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة (ض)، الذين درسوا بالطريقة التقليدية، عند مستوى دلالة α (0.05) =، حيث كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

(١) الخبراء :

أ.د ماجد نافع الكنانى / طرائق تدريس التربية الفنية / جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة .

أ.د محمد عبدالكريم / قياس وتقويم / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية .

أ.د. ندى عابد / فنون تشكيلية / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية .

أولاً: استعراض النتائج

١. أظهرت متابعة الباحث للدرجات التي حصل عليها طلبة المجموعتين (ت - ض) أن أعلى درجة في المجموعة التجريبية كانت (١٠) وأدناها (٧)، بينما كانت أعلى درجة في المجموعة الضابطة (٧) وأدناها (٤) كما هو موضح في ملحق (١)
٢. تم تقييم أثر استراتيجية التعليم المباشر على طلبة المجموعتين من خلال نتائج الاختبار التحصيلي البعدي، حيث أظهرت النتائج أن قيمة حجم الأثر بلغت (٠.٧٠)، مما يعد أثراً جيداً، علماً بأن الحد الأدنى المقبول لحجم الأثر هو (٠.٦٠). وقد تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة حجم الأثر المعتمدة، كما هو موضح في جدول (٦) (فان دالين، ١٩٧٧، ص. ٥١٣).

جدول (٦) يبين حجم أثر استراتيجية التعليم المباشر في الاختبار التحصيلي البعدي

نوع الاختبار	القيمة التائية المحسوبة	مربع القيمة التائية	قيمة حجم الأثر U^2	مستوى القبول
اختبار استراتيجية التعليم المباشر	١٣.٨١	١٩٠.٧١	٠.٧٠	جيد

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعتين (تجريبية، ضابطة)، ومن ثم

قارن بينهما لتوضيح الفروق في التحصيل، كما هو مبين في جدول (٧)

جدول (٧) يبين نتائج الاختبار التائي **T-test** لعينتين مستقلتين للمجموعتين التجريبية والضابطة في

الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعات	عدد العينات	الوسيط الحسابي	الانحراف المعياري*	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٠	٨.٦	٢.٠٤	٤.١٦	٧٨	١٣.٨١	٢.٠٠٠	دالة إحصائية
الضابطة	٤٠	٥.٢٢	١.٣٣	١.٧٦				ولصالح المجموعة التجريبية

يتضح من جدول (٧) أن طلبة المجموعة التجريبية (ت)، الذين درسوا المادة وفق استراتيجية التعليم المباشر، تفوقوا على طلبة المجموعة الضابطة (ض) الذين درسوا بالطرق التقليدية. وبناء على ذلك، تم رفض الفرضية الصفرية التي نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة في المجموعتين. في المقابل، تم قبول الفرضية البديلة التي أشارت إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى

($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (ت) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (ض)، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
ثانياً : تفسير النتائج

استناداً إلى النتائج المعروضة، يرى الباحث أن الفروق الملاحظة بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعود إلى عدة أسباب، أبرزها:

١. تمكنت استراتيجية التعليم المباشر من تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وتحفيز عمليات التفكير لديهم، واسترجاع المعلومات المهمة المخزنة في ذاكرتهم، مما ساهم في تميز أداء طلبة المجموعة التجريبية في مادة التخطيط والألوان مقارنة بأداء طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

٢. تراعي استراتيجية التعليم المباشر الفروق الفردية بين الطلاب، مما أتاح لكل طالب متابعة خطواتها وفق قدراته الشخصية، وأسفر عن نتائج إيجابية ملحوظة في التحصيل الدراسي.

٣. وفرت الاستراتيجية للطلاب القدرة على تحديد الأهداف ووضع الخطط المناسبة لتحقيقها وتنفيذها، مما ساعد طلبة المجموعة التجريبية على تنظيم دراستهم بشكل فعال وفقاً لاستراتيجية التعليم المباشر.

٤. ساعدت الاستراتيجية على تحفيز الطلاب وتوظيف قدراتهم العقلية المختلفة، بما في ذلك الإدراك، والتفكير، والتذكر، والفهم، وحل المشكلات، وفق مستوى كل طالب.

٥. إن استخدام المادة التعليمية ضمن إطار استراتيجية التعليم المباشر ووفق أهداف محددة سهل من عملية التعلم واستيعاب المحتوى العلمي.

٦. تتيح الاستراتيجية للمتعلم العودة إلى المعلومات المخزنة لديه واسترجاعها للوصول إلى الإجابة الصحيحة، مما يعزز الفهم والتعلم الذاتي.

٧. قدمت استراتيجية التعليم المباشر للطلاب أسلوباً جديداً ومختلفاً في التعليم، مما زاد من اهتمامهم بالمحتوى الدراسي ورفع مستوى التفاعل مع موضوعات المقرر.

التوصيات :

١. تعزيز قدراتهم على استخدام استراتيجية التعليم المباشر وتطبيقها بفعالية في تدريس المواد المقررة للطلبة.

٢. الاستفادة من مخرجات البحث الحالي والخطط المقترحة فيه لتوجيه عملية إعداد المتعلم بما يساهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

المقترحات :

يقترح الباحث ما يلي لإثراء البحوث المستقبلية في مجال التعليم واستراتيجياته:

١. إجراء دراسات تجريبية لتطبيق استراتيجية التعليم المباشر في مواد تعليمية أخرى لتقييم فعاليتها في سياقات مختلفة.
٢. تطبيق استراتيجية التعليم المباشر على مراحل دراسية مختلفة لدراسة أثرها عبر مستويات تعليمية متنوعة.
٣. إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجية التعليم المباشر واستراتيجيات تعليمية أخرى لتحديد مميزات وعيوب كل استراتيجية ومدى تأثيرها على تحصيل الطلبة.

المصادر

١. الساعدي، عمار طعمة جاسم، (٢٠١٣) "اثر استخدام التعلم النشط في تحصيل الطلبة الصف الثالث المتوسط في الرياضيات وميلهم نحو دراستهم" مجلة البحوث التربوية،
٢. سليم، ليلي محمد (٢٠٠٩) تأثير استراتيجية التعليم المستقل على تحصيل طلبة من وجهة نظر معلمي اللغة الانكليزية في المدارس الحكومية الثانوية في طولكرم، دراسة ماجستير غير منشورة باللغة الانكليزية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
٣. الموسوي، عباس نوح سلمان محمد (٢٠١٥)، علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٤. زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي (٢٠١٥) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط٢، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
٥. رجائي عبد الله عبد الجواد (٢٠٢٠). فاعلية الاستفادة من استراتيجية (PMI) للتفكير الإبداعي في إكساب طالبات قسم تربية الطفل بعض المهارات الفنية، مجلة العلوم التربوية، ٤، ٥٤٢ - ٥٢٥.
٦. مجدي فريد العدوي وعبد الوهاب أحمد أبو حرب واشرف احمد العتباتي (٢٠١٤). فاعلية الثقافة البصرية كمدخل لتنمية المهارات الفنية لدى طلبة التربية الفنية بجامعة الأقصى، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، ٣، ٩، ٣٤-٦١.
٧. الشنيفي، هيفاء عبد الله (٢٠٠٥)، اثر استراتيجية التعليم المباشر لمهارات التفكير في تفعيل النشاط غير الصفي للغة العربية وتحسين الاداء الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
٨. الجهني، هدى سلمان (٢٠١٣) اثر استراتيجية التعليم المباشر في تنمية بعض مهارات قراءة المحتوى التاريخي نحو مادة التاريخ لدى طلبة الصف الاول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة والازهر، القاهرة، مصر.

٩. المغير، منير، والزيعلبي خلود (٢٠٠٣) نظريات التعليم ونماذج الدمج، ورقة عمل مقدمة ضمن برنامج الانترنت للتعليم المستقل، قسم الاشراف التربوي، مديرية تربية معان، وزارة التربية والتعليم، معان الاردن.
١٠. كافي، مصطفى يوسف (٢٠٠٩) التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي، ط١، عمان، الاردن، دار المنهل للطباعة والتوزيع والنشر،
١١. حيدر كاظم (١٩٨٤): التخطيط والالوان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد
١٢. القمش، مصطفى وآخرون (٢٠٠١) : القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
١٣. عطوي، جودت عزت (٢٠٠٠) : اساليب البحث العلمي، مفاهيمه، ادواته، طرقه الاحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
١٤. عرفات، عبدالعزيز سلمان (١٩٨٢) : المعلم والتربية، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
١٥. الامام مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) : القياس والتقويم، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
١٦. عبد الحميد، شاکر (٢٠٠٧): العملية الابداعية - فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والاداب، مطابع الرسالة، الكويت.
١٧. عدلي، محمد عبد الوهاب، محمد عبد الله الدراية (٢٠١١): نظرية اللون - مبادئ في التصميم، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. عليان، ايمن خلف (٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجياتي التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٩. شياع، سؤدد عبد الغني (٢٠١٢) تطور مهارات التخطيط والالوان لدى طلبة كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة.
20. [Jacobs](#), D. M., & [Michaels](#), C. F. (2007), "Direct Learning", Ecological Psychology Magazine, [Vol. 19](#)(4), pages 321-349, (On-Line) (31/01/2016), available:
21. Liu, S.; Quinn, J. A.; Gutmann, M. U.; Suzuki T.; & Sugiyama, M. (2014), "Direct Learning of Sparse Changes in Markov Networks by Density Ratio Estimation", Neural Computation, 26(6), P. 1169- 1197, Massachusetts Institute of Technology, (On-Line) (14/02/2016), availab

ملحق (١)

درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

استبانة الاختبار التحصيلي الموجه للطلبة بصيفته النهائية

عزيزي الطالب الهدف من الاختبارات قياس تحصيلك المعرفي بمادة الجداريات ويشمل هذا الاختبار نمط (الاختيار من متعدد) وتكون الإجابة عنه بوضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ويرجى الاطلاع على تعليمات المتعلقة بكيفية الاجابة عن أسئلة الاختبار المبينة ادناه .

قراءة السؤال جيداً قبل الإجابة .

تكون الاجابة في ورقة السؤال .

يرجى إجابة الأسئلة جميعها .

الرجاء اظهار حرصكم من طريق الإجابة الكاملة على الفقرات لغرض الخروج بالنتائج المرجوة، شاكرًا تعاونكم خدمة للبحث العلمي .

الاسم :- العمر :-

ملحق (٢) استمارة تقييم الاداء المهاري لمادة التخطيط واللوان

ت	الفقرات	يتحقق بدرجة				
		ضعيف	مقبول	متوسط	جيد	جيد جداً
١	اختبار زاوية النظر في تنفيذ الموضوع المراد تخطيطه(استلايف)					
٢	اختيار مستوى النظر اثناء تخطيط جسم الانسان					
٣	تناسب وتوازن مساحة النظر على مساحة الورقة					
٤	مراعاة قواعد المنظور الخطي في تخطيط الموضوع					
٥	تحديد اتجاه وزاوية سقوط الضوء على النموذج المراد تخطيطه					
٦	دقة الخطوط وجماليتها في تخطيط الموضوع المراد رسمه					
٧	يراعي نوع الخط الذي يتوافق مع طبيعة المفردة المراد رسمها					
٨	يراعي القيمة الضوئية للالوان المستخدمة في اللوحة					

٩	يبرز اهمية اللون في اللوحة الفنية				
١٠	المحافظة على نظافة العمل وناقته				

ملحق (٣) فقرات الاختبار المعرفي التحصيلي القبلي والبعدي ضع علامة (□) امام الكلمات الصحيحة

ت	الفقرات	البدائل		
		أ	ب	ج
١	يمثل التخطيط الكن الاساس في انتاج معظم الفنون	التشكيلية	الموسيقية	المسرحية
٢	مجموعة الخطوط المتشابهة مع بعضها تنتج في النهاية	فعالاً	شكلاً	لونا
٣	يعتمد التعبير الفني في تنفيذه للمفردات والمواضيع على	الفرشاة	السلالية	القلم الرصاص
٤	التباين اللوني للقلم يمكن الحصول من خلالها على	الظل والضوء	التوازن	التكرار
٥	هي الخطوط التي تشتق منها جميع انواع الخطوط	الخطوط الرأسية	الخطوط الأفقية	الخطوط المائلة
٦	ان طبيعة الخطوط الافقية توجي للشخص	عدم التوازن	بالميلان	بالثبات
٧	ان مجموعة الخطوط المستقيمة التي تتراكب فيما بينها تعطينا زاويا حادة تسمى ب	الخطوط المنكسرة	الخط الدائري	الخط المائل
٨	تعبر الخطوط الدائرية عن رمز	البداية	الا بداية والا نهاية	النهاية
٩	تتمثل مرحلة التخطيط السريع بعمل تخطيطات	بسيطة	عالية الدقة	متكاملة
١٠	يطلق الفنانون التشكيليون لفظ اللون على	الضوء الملون	الاشعة الملونة	المواد الصباغية